

تفسير ابن كثير

فَاصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ^ج قَالَ لَهُ مُوسَى^١
إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ

يقول تعالى مخبرا عن موسى ، عليه السلام ، لما قتل ذلك القبطي : إنه أصبح (في
المدينة خائفا) أي : من معرفة ما فعل ، (يتربص) أي : يتلفت ويتوقع ما يكون من هذا
الأمر ، فمر في بعض الطرق ، فإذا ذاك الذي استنصره بالأمس على ذلك القبطي يقاتل
آخر ، فلما مر موسى ، استصرخه على الآخر ، فقال له موسى : (إنك لغوي مبين) أي :
ظاهر الغواية كثير الشر . ثم عزم على البطش بذلك القبطي ، فاعتقد الإسرائيلي لخوره
وضعه وذلته أن موسى إنما يريد قصده لما سمعه يقول ذلك ،